مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الخامس – المجلد الثاني
أغسطس 2018 م
ISSN: 2522-3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية وعلاقتها بالفقر النسبي - دراسة مسحية مطبقة على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض-

عبد المحسن غازي الرشيدي
جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للأسر الفقيرة نسبياً في مدينة الرياض، وذلك من خلال التعرف على طرق الادخار، تدابير الإنفاق، أنماط الاستهلاك، وأوجه النفقات لدى الأسرة الفقيرة نسبياً، وربطها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية مثل (المرتبة الوظيفية – عدد سنوات الخدمة – إجمالي دخل الأسرة – المستوى التعليمي لرب الأسرة – نوع وملكية السكن – عدد أفراد الأسرة)، حيث تم صياغة بعض التساؤلات البحثية التي تساعد في التعرف على الفروق بين الأسرة في عينة الدراسة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث اشتملت على خمسة محاور الرئيسة، يشمل المحور الأول البيانات الأولية لعينة الدراسة، والمحور الثاني التعرف على أنماط الاستهلاك السائدة لدى عينة الدراسة، والمحور الثالث أوجه الإنفاق الشهرية للأسرة الفقيرة نسبياً، كما يشمل المحور الرابع التدابير التي تتخذها الأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة، واخيراً المحور الخامس والذي يتعرف على ثقافة الادخار لدى الأسرة في مجتمع الدراسة.

وقد تحدد مجتمع الدراسة بالموظفين السعوديين في القطاع العام في عدد من الوزارات بمدينة الرياض، حيث تم سحب عينة عشوائية بلغت (394) مفردة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي. كما تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة عن طريق استخدام برنامج (spss)، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج.

وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كضرورة التوعية بترشيد الاستهلاك وثقافة الادخار وتحديد نسب ومستويات الفقر على المستوى الوطني.

الكلمات المفتاحية: الفقر النسبي- خصائص الأسرة الفقيرة- الأسرة السعودية- مدينة الرياض- نمط الحياة.

المقدمة

حظيت قضية الفقر باهتمام العلماء والباحثين في الآونة الأخيرة، نظرا لتزايد المخاطر والتحديات التي واكبت العصر مع ظهور العولمة وفرض سياسة النظام العالمي الجديد، الذي تبعه تداعيات مختلفة، والتي كان لها الأثر الواضح على العديد من المجتمعات، خاصة النامية منها التي تحاول أن تحذو حذو الدول المتقدمة في الوصول إلى إحراز مزيدٍ من التقدم والنمو في شتى المجالات. فهناك بعض المؤشرات التي كان لها الأثر الواضح في ظهور العديد من الظواهر الاجتماعية التي ساهمت في مزيدٍ من الصعوبات أمام حكومات هذه الدول نظراً لارتباط هذه الظواهر بعضها ببعض. ومن أبرز هذه الظواهر التي بدأت تتفاقم وتبرز على السطح هي قضية الفقر بشكل عام، والفقر النسبي بشكل خاص الذي أصبح يمثل أكبر التحديات التي تواجهها الدول المتقدمة والنامية- على حد سواء- مع اختلاف أشكالها وأبعادها، لذا فقد أخذ مفهوم الفقر بشكله العام اهتمام العلماء والباحثين في مجال العلوم الإنسانية وعلم الاجتماع على وجه الخصوص. إلا أن الفقر النسبي لا يزال بعيداً- إلى حد ما- عن هذا الاهتمام، فهو موضوع حيوي ويحتاج إلى مزيدٍ من الاهتمام والبحث. فالفقر النسبي ظاهرة متعددة الجوانب وتختلف مفاهيمها باختلاف الشعوب والثقافات، فهو ليس نقصا في الدخل فحسب، أو ندرة في فرص العمل، ولكنه أيضا تهميش فئات واسعة وحرمانها من المشاركة في صنع القرار، فهو حرمان نسبي سواءً كان ماديًّا أو حرماناً من فرص العيش بمستوى يتماشى مع متطلبات الحياة التي يعيشها بقية أفراد المجتمع.

مشكلة الدراسة

تعتبر الأسرة أحد الأنساق المهمة في المجتمع التي يفترض أن تكون أكثر الأنساق الاجتماعية استقرارا، فسوء الأحوال الاجتماعية والاقتصادية وخاصة المتعلقة بالمعيشة، لها أثر سلبي على استقرارها وإدارة شؤونها في كافة جوانب الحياة. فجميع الدول تسعى جاهدة إلى الارتقاء بما تقدمه من خدمات لتحقيق رفاهية شعوبها لكي يكونوا في وضع اجتماعي واقتصادي لائق وحياة كريمة، والقضاء على الفقر أو الحد منه بأشكاله المتعددة، وهذا ما تطمح إليه جميع المجتمعات البشرية. كما أن طبيعة الحياة خصوصاً في وقتنا الحاضر والظروف الاقتصادية التي نعيشها تجعل الكل يفكر في نمط وأسلوب حياته وتنظيم الإنفاق لتحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاهية. إلا أن الوضع الراهن يشير إلى أن الفقر بشكل عام لا يزال ينتشر في كل المجتمعات الإنسانية ولكن بنسب متفاوتة، ومن أهم العوامل التي ساهمت تاريخيا في ظهور الفقر وتعميقه، سوء توزيع الدخول والثروات، والزيادة السكانية، والكوارث الطبيعية، وتهميش دور فئات مهمة في المجتمع، وضعف الإعداد العلمي والمهني. لذلك نجد خطط التنمية في المملكة العربية السعودية تهدف في معظمها إلى رفع المستوى المعيشي لكافة أفراد المجتمع. أما بالنسبة للفقر النسبي فإنه من المسلم به أن للفرد موارد محدودة نظير احتياجات غير محدودة خصوصا في ظل الانفتاح على الأسواق العالمية والعولمة وغلاء الأسعار والتضخم، وهذا بدوره يجعل الأسر غير قادرة على تلبية تلك الاحتياجات في ظل هذه الظروف.

تساؤلات الدراسة

1- ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة؟
2- ما أنماط الاستهلاك الأكثر انتشارا في أوساط الأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة؟
3- ما أوجه الإنفاق لدى الأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة؟
4- ما التدابير التي تأخذ بها الأسرة الفقيرة نسبياً في عملية الإنفاق؟
5- هل هناك ثقافة ادخار لدى الأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة؟
6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في طرق الادخار، تدابير الإنفاق، أنماط الاستهلاك، وأوجه النفقات لدى الأسرة الفقيرة نسبياً، تعزى للخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة؟

وهذا السؤال يتفرع إلى مجموعة أسئلة فرعية:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في طرق الادخار، تدابير الإنفاق، أنماط الاستهلاك، وأوجه النفقات لدى الأسرة الفقيرة نسبياً تعزى لمتغير المرتبة الوظيفية لرب الأسر الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة؟

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في طرق الادخار، تدابير الإنفاق، أنماط الاستهلاك، وأوجه الإنفاق لدى الأسرة الفقيرة نسبياً تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة، لرب الأسر الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة؟

ج- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في طرق الادخار، تدابير الإنفاق، أنماط الاستهلاك، وأوجه الإنفاق لدى الأسرة الفقيرة نسبياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسر الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة؟

د- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في طرق الادخار، تدابير الإنفاق، أنماط الاستهلاك، وأوجه الإنفاق لدى الأسرة الفقيرة نسبياً
تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة الأسر الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة؟

هـ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في طرق الادخار، تدابير الإنفاق، أنماط الاستهلاك، وأوجه الإنفاق لدى الأسرة الفقيرة نسبياً تعزى لمتغير إجمالي الدخل الشهري للأسر الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة؟

و- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في طرق الادخار، تدابير الإنفاق، أنماط الاستهلاك، وأوجه الإنفاق لدى الأسرة الفقيرة نسبياً تعزى لمتغير نوع السكن للأسر الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة؟

ز- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في طرق الادخار، تدابير الإنفاق، أنماط الاستهلاك، وأوجه الإنفاق لدى الأسرة الفقيرة نسبياً تعزى لمتغير نوع المدرسة التي تعلم فيها ابناء الأسر الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة؟

أهداف الدراسة

1- التعرف على خصائص الأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة. ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس الأهداف التالية:
   - معرفة الخصائص الاجتماعية للأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة.
   - معرفة الخصائص الاقتصادية للأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة.
   - معرفة الخصائص الديموغرافية للأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة.
2- التعرف على أنماط الاستهلاك الأكثر انتشارا في أوساط الأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة.
3- التعرف على طرق الادخار لدى الأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة.
4- التعرف على أوجه الإنفاق الشهرية لدى الأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة.
5- معرفة التدابير التي تأخذ بها الأسرة الفقيرة نسبياً في عملية الإنفاق.
6- الخروج ببعض التوصيات وبرنامج عمل يسهم في مساعدة صانع القرار في تحسين أحوال الأسر الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من الأهمية البالغة التي تحتلها ظاهرة الفقر، إذ تستهدف هذه الظاهرة اللبنة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع وهي الأسرة من نواحٍ عديدة: على تكوينها، وعلى استمرارها، وعلى تماسكها، ووفق ذلك كله فالفقر خطر على أمن المجتمع وسلامته واستقرار أوضاعه، فقد روي عن أبي ذر أنه قال: ((عجبت لمن لا يجد القوت في بيته: كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه)) ؟!(قيرة وآخرون، 2003).

كما تكتسب الدراسة الحالية أهميتها بعد الاعتراف رسميا بوجود مشكلة الفقر، وذلك من خلال الزيارة الموفقة للمغفور له بإذن الله الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود لبعض الأحياء الفقيرة في مدينة الرياض في عام 1423هـ.

كما تكتسب هذه الدراسة أهمية كونها تجرى بعد الانفتاح على الأسواق العالمية والتنوع الاقتصادي وارتفاع الأسعار، وتفشي ثقافة الاستهلاك دون الإنتاج في المجتمع السعودي، حيث تعتبر هذه الدراسة هي الأولى من نوعها على حد علم الباحث، حيث أنه من خلال الاطلاع ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة اتضح أنه لم يسبقها دراسات ميدانية تناولت موضوع الفقر النسبي في مدينة الرياض مما يكسبها أهمية بارزة.

كما يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية مهمة للمكتبات السعودية التي تقل فيها مثل هذه الدراسات.

مجالات وحدود الدراسة:

- **المجال الموضوعي:** طبقت الدراسة على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية وعلاقتها بالفقر النسبي.
- **المجال البشري:** طبقت الدراسة على عينة من الموظفين السعوديين الذين لا يتجاوز إجمالي دخلهم الشهري (10723 ريالاً) في القطاع العام في عدد من الوزارات في مدينة الرياض.
- **المجال المكاني:** طبقت الدراسة على ثلاث وزارات في مدينة الرياض.
- **المجال الزماني:** طبقت الدراسة مع بداية الفصل الأول للعام الدراسي 1438هـ- 1439هـ.

مفاهيم الدراسة

الفقر المطلق والفقر النسبي

الفقر هو مفهوم تقييمي تستخدمه المجتمعات البشرية لوضع حد أدنى من المعايير لجوانب من أنماط الحياة البشرية التي يمكن الحصول عليها عن طريق المقدرات الاقتصادية، سواء كانت مثل هذه الأنماط ملائمة للبشر أم لا من خلال سياق المعارف والأفكار والموارد والظروف المتاحة لذلك المجتمع، فلكل مجتمع معاييره لنمط حياة الناس والتي من خلالها يتم تحديد ما إذا كان ذلك النمط من الحياة يعتبر ملائما للبشر أم لا. فإذا كان الإنسان لا يقدر على الحصول على نمط ملائم بسبب المقدرات الاقتصادية غير الكافية، ففي هذه الحالة يمكننا بأن نطلق عليه عبارة "فقير". إذا، ما الرابط بين هذا التعريف للفقر كخاصية يتميز بها البشر والتمييز التقليدي للمجتمعات البشرية بين الفقر المطلق والفقر النسبي؟ وكيف استخدم علماء العلوم الإنسانية مفهومي الفقر المطلق والفقر النسبي؟ وهل يمكننا القول بأن مفهوم الفقر يشير إلى مستوى معيشة يعتبر أقل مما قيل إنه ملائم للبشر في مجتمع بشري معين؟ هذا ما سوف يتضح عند تناول مفهومي الفقر المطلق والنسبي (Lotter, 2007).

الفقر المطلق(Poverty Absolute)

قدم (Rowntree, 1901) في بحثه الرائد تعريفاً للفقر هذا التعريف أصبح تعريفا دون منازع لحوالي نصف قرن من الزمان تقريبا. حيث يعتبر رونتري"Rowntree" العائلات " وحدة " للتحقيق. ويعرف الأسرة أو العائلة على أنها فقيرة إذا كان دخلهم المادي ومكتسباتهم الكلية أو " الحد الأدنى لنفقاتهم" لا يمكن أن توفر لهم الحد الأدنى للضروريات التي يحتاجون إليها للحفاظ على الكفاءة البدنية، ويوضح رونتري هذه الفكرة على أنها "الحد الأدنى من الطعام والملبس والمسكن التي تحتاجها الأسرة للحفاظ على الصحة البدنية فقط (Lotter, 2007). كما يرى أن الحد الأدنى من الدخل الذي يحتاجون إليه لسد حاجاتهم من الضروريات سيختلف طبقاً لحجم الأسرة، وأيضا المواد الغذائية المطلوبة، بناء على شدة العمل الذي يقومون به،

كما أشار لوتر Lotter إلى دراسة تشارلز بوث "Charles Booth" (1892) الكلاسيكية عن العوز والتي ذكر فيها المواقف السخية والإنسانية تجاه الفقراء التي أراد أن يقرها في عملية تحديد خط الفقر المطلق، وقال عن الفقراء الذين درسهم: يقول عنهم "هم مثلنا، ليس لديهم أي شيء يفخرون به من الناحية الأخلاقية، وبعيدون كل البعد عن الحكمة، فهم يتشاجرون بسبب الخبز؛ يرمون الفرص المتاحة لهم بعيدا، فهم ينفقون في الوقت الذي يجب أن يوفرون فيه، معظمهم يقترضون المال ويسلفونه للغير، يثقون في مؤجري العقارات لهم، و يرتكبون حماقات من أنواع كثيرة لا يمكن تصورها."

الفقر النسبي

لقد عارض (بيتر تاونسند) "Peter Townsend"التعاريف السابقة لراونتري. حول موضوع الفقر المطلق، ويرى أنها تعاريف مطلقة وصارمة للفقر، حيث أنها تركز على الحد الأدنى للمتطلبات من أجل البقاء المادي والحفاظ على الصحة الجسدية، ويمكن أن ينظر إليها على أنها غير مقبولة إنسانيا، فالتعريف المطلق مفيد لتحديد خط الأساس للفقر الشديد، ولكنه يحتاج إلى أن يعزز بنوع ثاني من التعريف. هناك بالتأكيد أشياء أكثر لحياة الإنسان من مجرد البقاء على قيد الحياة المادية والصحة؟ ولهذا السبب استكشف علماء العلوم الإنسانية تعريفاً أوسع للفقر حيث يصنفون الناس كفقراء إذا كانوا لا يستطيعون المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لمجتمعهم (Gordon, 2002).

كما أن اجتماع 117 من رؤساء الدول والحكومات في كوبنهاغن في مارس من عام 1995م، جعل هدفهم الجوهري هو القضاء على الفقر والقضاء على العطالة وتعزيز المجتمعات العادلة والآمنة، ولكن ذلك لم ينتج تعريفاً أفضل للفقر النسبي. فبالإضافة إلى تعريفهم للفقر المطلق، تم توضيح تعريف إعلان كوبنهاغن للفقر العام بأنه "عدم امتلاك الأشياء التي يعتقد المجتمع بأنها من الضروريات الأساسية، وبالإضافة إلى عدم القدرة على القيام بالأشياء التي يظن معظم الناس أنها من البديهيات". كما تناول ناريان Narayanنقطة الضعف الثانية من تعريف تاونسند وهي التركيز الصحيح لكنه غير مكتمل على الطبيعة النسبية لهذا النوع من الفقر النسبي. فهل يمكن لهذا النوع من الفقر النسبي الذي يسبب الاستبعاد الاجتماعي أن يحدد فقط من حيث الظروف الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد؟ وهل هاليرود (2000)Hallerodمحقاً في قوله أن ما اعتبر أنه الحرمان الشديد سيعتمد دائما على نمط الحياة العادية وطريقة الاستهلاك التي تسود في المجتمع "؟ وهل سيصبح من الممكن الحكم على مستوى الفقر أو الغنى في المجتمع عن طريق تحديد طائفة من هذه الأنشطة المتاحة، وذلك بقياس مدى تمكين أعضائه للمشاركة؟ وهل المجتمع هو المسؤول عن تدني مستوى مشاركة الأعضاء في تلك الأنشطة المحدودة؟

أنواع الفقر

للفقر أنواع متعددة، ويمكننا التمييز بين الأنواع المختلفة من الفقر والتي تعكس معانيه المختلفة، فقر الدخل: هو عدم وجود المال وعدم القدرة على الوصول إلى فرص العمل المدرة للدخل، ويعتمد على عامل واحد وهو الدخل.

1- **الفقر البشري:** يشير إلى الحرمان في بعض الجوانب الأساسية للحياة البشرية، ويعتمد على الأبعاد المتعددة. ويعكس توزيع التطور وتراكم الحرمان الذي لا يزال قائماً.
2- **فقر الغذاء:** هو عدم قدرة الفرد على الحصول على وجبة كاملة واحدة ومغذية يوميا (De Beer, 2000). ويوجد هذا النوع من الفقر بين سكان الريف في بعض المجتمعات الفقيرة.

3- **فقر الحال وفقر المجتمع:** يعتبر فقر الحال هو الذي يحدث عندما لا يشارك الأفراد في الرفاهية العامة للمجتمع، ويمكن لأفراد معينين في المجتمع أن يواجهوا الفقر بينما المجتمع العام يشهد الازدهار، ومن جهة أخرى فإن فقر المجتمع يحدث عندما يكون جميع أفراد المجتمع تقريبا فقراء(Lauer, 1998).

4- **الفقر المطلق:** يقصد به مستوى من المتطلبات هو أدنى من حد الفقر المطلق، وهو الحالة التي يكون فيها الدخل منخفضاً ولا يمكن الحفاظ على مستويات المعيشة الدنيا، الفقر النسبي: يشير إلى فقر إحدى الجهات بالنسبة إلى الآخر، أو أحد المجتمعات أو الأفراد بالنسبة إلى الأخرى، ويحدد من خلال المقارنة بين المجتمعات أو الأسر، بحيث يمكن أن تكتشف أن الفقير في المجتمع (أ) مقارنة بالآخرين في المجتمع (ب) قد لا يعتبر فقيراً حقاً، فمثلاً فئة الدخل الأدنى في المجتمع (أ) قد لا يكون فقيرا حقا لأنه أفضل حالا من تلك الفئة الموجودة في (ب)، بالرغم من أنه في المجتمع (أ) فقيرا حقا، الفقر المزمن: هو فقر أولئك الذين يظلون فقراء معظم حياتهم وينقلون الفقر إلى الأجيال اللاحقة.

5- **الفقر العابر أو المؤقت:** هو الذي يحدث خلال فترة قصيرة من الزمن عندما يتحول أحدهم من " غير الفقراء " إلى " فقراء " لفترة قصيرة ثم يتراجع إلى " غير الفقراء ". (Du Toit, 2005).

قياس الفقر النسبي: The relative Poverty measure

إن قياس الفقر النسبي له أهمية خاصة، لأنه يعطي معنى وفهماً لحدوث وانتشار الفقر، وهو بمثابة مساعد لتقييم أثر السياسات والأهداف المحددة للحد من هذه الظاهرة، فالقياس أمر بالغ الأهمية، لأنه إذا كان أي إجراء لمكافحة الفقر هو إجراء من الواجب اتخاذه، فإنه لا بد من معرفة مداه وشدته والآثار المترتبة عليه.

فاعتمدت المحاولات الأولى التي جرت لقياس الفقر النسبي على مؤشرات قياس مستوى المعيشة، ويأتي دخل الأسرة في مقدمة تلك المؤشرات باعتبار أنه يعبر عن قدرتها على الحصول على السلع والخدمات الاستهلاكية التي تعد المحور الأساسي لمستوى معيشتها. غير أن استخدام مؤشرات الدخل لقياس الفقر يُثير عدة مشكلات نظرية وعملية ففي المستوى النظري تبرز مشكلة تحديد مستوى الدخل الذي يمثل الحد الفاصل بين الأسرة الفقيرة والأسرة غير الفقيرة، ثم أن تباين الأسر في حجمها وتركيبها من حيث العمر ينبغي أخذه في الاعتبار سواءً عند تقدير مستوى المعيشة أو عند تقدير الحد الأدنى المحدد. إضافة إلى أنه يصعب الحصول على بيانات دقيقة عن دخل الأسرة أما بسبب إعطاء بيانات مغلوطة أو بسبب تعقد مكونات الدخل وصعوبة قياس تلك المكونات (باقر، 1996).

وقد اقترحت نسبة الإنفاق على المواد الغذائية كمؤشر بديل لقياس مستوى المعيشة، وذلك باعتبار أنه كلما ارتفعت تلك النسبة انخفضت النسبة التي توجهها الأسرة من إنفاقها إلى السلع غير الضرورية، وبالتالي انخفض مستوى معيشتها. كذلك فإن حجم النسبة تمتاز بأنها قابلة للمقارنة بين مختلف فئات الأسر حتى وأن تباينت إحجامها وتركيبها، إضافة إلى ما سبق اقترح عدد من المؤشرات التغذوية، كصحة الفرد وحصوله على الغذاء الكافي حسب الشروط الصحية، فنقص التغذية هو أحد الأوجه الأساسية لمعانات الأسر (باقر، 1996).

كما تقتضي مقارنة الفقر النسبي بتحديد خط الفقر على أساس نسبة محددة من الاستهلاك أو الدخل المتوسط أو الوسيط للمجموعة أو توزيع العائلات حسب مؤشر الرفاهية، فعلى سبيل المثال يمكن اعتبار 50% من متوسط الاستهلاك للفرد الواحد كخط للفقر، كما هو معمول به في الدول المتقدمة ذات الدخل المرتفع نسبياً .(Lachaud, 1997)

فهناك عدة مقاييس للفقر النسبي من أهمها ما يلي:

1- **مقياس معامل قابلية توالد الفقر:** يتم استخدام هذا الأسلوب في قياس المستويات العامة للمعيشة، وذلك بالاستعانة بمجموعة من المؤشرات مثل دخل الأسرة، ونوع السكن، والصرف الصحي، وتوفر المياه الصالحة، والتعليم، والكهرباء، ومتوسط نصيب البالغين في الأسرة، وملكية الأرض، واستهلاك الطعام، وممتلكات الأسرة مقياس نسبية الدخل المتوسط أو الوسيط: عادة ما يتم تقدير خط الفقر النسبي وفقا لهذه الطريقة نسبة إلى الدخل المتوسط أو الوسيط للفرد أو الأسرة من الدخل الوطني لزمان ومكان معينين، وهي تعتمد على حساب 60% من وسيط دخل الأسرة التي اختارتها الحكومة البريطانية والاتحاد الأوروبي.

2- **طريقة التجزئة أو المجموعات:** يتم حساب خط الفقر النسبي بناءً على هذه الطريقة بترتيب الأسر أو الأفراد في المجتمع ترتيبا تصاعديا أو تنازليا حسب دخولهم، ويصنفون في مجموعات جزئية، وعلى هذا الأساس فإن الفقراء نسبياً هم الأسر أو الأفراد الذين ينتمون إلى المجموعات الأقل دخلا مقارنة بالأسر الأكثر دخلا.

3- **المقياس الذي يعتمد على وسيط دخل الأسرة:** وهي الطريقة التي تعتمد على حساب50% من وسيط إجمالي دخل الأسرة، والذي اختارته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

4- **طريقة الأسلوب البديل:** الذي أصدرته هيئة الإحصاء الأمريكية، من خلال احتساب وسيط إنفاق الأسر على " الغذاء، والمسكن، والملبس، والطاقة، والمياه" الواقعة بين فئة الإنفاق أل 30% إلى أل 36% مع إضافة زيادة 20% لاحتساب المصاريف الضرورية الأخرى (Du Toit, 2005).

وبناء على ما أصدرته الهيئة العامة للإحصاء في عام 2013م، والذي حدد وسيط إجمالي دخل الأسرة السعودية بأنه (10723) ريالاً شهرياً، فإن الفقراء نسبياً في الدراسة الحالية هم الأسر التي يقل إجمالي دخلها الشهري عن هذا الحد.

استراتيجية المملكة العربية السعودية في مواجهة الفقر:

تعد الرعاية الاجتماعية من أقدم التنظيمات والتشريعات في المجتمع السعودي، والتي كانت نتيجة لظروف حياة المجتمع، وطبيعته، وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، والصحية، لذلك تعددت الدراسات التي تناولت التغير الاجتماعي، وتأثيره بشكل عام في السعودية، ومنها: دراسة الفوزان عام 1999 م، ودراسة القعيب عام 1999م، ودراسة العبدالله عام 1999م، ودراسة الشريف عام 2003م، ودراسة عرابي عام 2003م. إذ ركز بعضها على دراسة التطور والنمو في المجتمع في المجالات الاجتماعية، ودراسات أخرى، ومنها دراسة الشريف التي ركزت على النمو الحضري ، في حين ركزت دراستان هما: دراسة العبدالله ، وعرابي ، على تأثير التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي(الناجم، 2014) .

أما مشكلة الفقر، فهي من المشكلات التي واجهتها الحكومة السعودية منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز عام 1351هـ، إذ كان معظم أفراد المجتمع يعيشون في فقر مدقع. ومع تدفق النفط تغيرت الحال، وارتفعت دخول أفراد المجتمع، وارتفعت أعداد الأغنياء، كما أن الحكومة تولت تقديم الكثير من خدمات الرعاية، سواء أكانت صحية أم تعليمية، أم سكنية، أو غيرها من الخدمات لكافة أفراد المجتمع دون استثناء. وهذا أدى إلى تحسين أوضاع أفراد المجتمع، وقد شهدت فترة التسعينيات الهجرية بداية إقرار خطط التنمية التي هدفت إلى رفع مستوى معيشة المواطن، وتحقيق المعايير العالمية في التنمية الاقتصادية والبشرية على حد سواء. وهذا لا يتعارض، مع أن هناك فئات من أفراد المجتمع تعاني من مشكلة الفقر بشكل عام وتتلقى الدعم المناسب لوضعهم الذي يعيشون فيه، كما

أن هناك أفراداً من الطبقة المتوسطة في المجتمع، أما أصحاب دخول محدودة لا تغطي احتياجاتهم أو يعيشون على حد الكفاف أو يعيشون في فقر نسبي.

وتعد مرحلة التنمية المخططة من أهم المراحل التي مر بها المجتمع، إذ أن التنمية بمفهومها الشامل في السعودية، ودور الحكومة المباشر والموجه لعملية التنمية من خلال خطط التنمية، يركز على الاستثمار في بناء الأرض والإنسان، حتى استطاعت أن تحول مجتمعها من تقليدي إلى حضري مواكب للتطورات الاجتماعية والاقتصادية.

وقد أسهمت خطط التنمية في تغيرات كبيرة في البناء الاجتماعي وتطوير في قطاعات الرعاية الاجتماعية المختلفة، (التعليم، الصحة، والبنية التحتية، وقطاع الخدمات الاجتماعية). وتطور المدن والزيادة الحضرية، وتوزع أبناء المجتمع في أنحاء الوطن وفقا لفرص العمل، وظهور منظومة جديدة من المهن والأعمال، وأصبحت الدولة المشغل الرئيس لأفراد المجتمع في قطاعاتها المختلفة.

ومن أهم التزامات رؤية المملكة 2030م، ما جاء بالنص " سنواصل تطوير منظومة الخدمات الاجتماعية لتكون أكثر كفاءة وعدالة، حيث سنعمل على تعظيم الاستفادة من دعم الغذاء والوقود والكهرباء والماء من خلال توجيه الدعم لمستحقيه. وسنولي اهتماما خاصا بالمواطنين الذين يحتاجون إلى الرعاية الدائمة، حيث سنقدم لهم الدعم المستمر، وسنعمل مع القطاع غير الربحي وعبر الشراكة مع القطاع الخاص على توفير فرص التدريب والتأهيل اللازم التي تمكنهم من الالتحاق بسوق العمل (رؤية المملكة 2030).

مكونات منظومة الحماية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية حسب المعايير الدولية:

أولا: برامج التأمين الاجتماعي وتشمل:

1- الضمان الصحي التعاوني: ويخضع له جميع المقيمين والعاملين في المؤسسات والشركات الخاصة.
2- التقاعد: وتشمل معاشات التقاعد المدنية والعسكرية ومعاشات التأمينات الاجتماعية.
3- ساند: التأمين ضد التعطل عن العمل.

ثانيا: البرامج الخاصة بسوق العمل وتشمل:

1- برامج حماية الأجور.
2- برامج إعانة الباحثين عن عمل (حافز).
3- برامج دعم التوظيف- برنامج توافق لتمكين ذوي الإعاقة من العمل- برنامج من الرعوية إلى التنمية لتوفير فرص عمل للمستفيدات من الجمعيات الخيرية والضمان الاجتماعي- برنامج صندوق الموارد البشرية لدعم التوظيف لدعم توظيف المعلمين والمعلمات، وبرنامج تأنيث المحلات النسائية، وبرنامج العمل عن بعد، وبرنامج دعم التدريب المرتبط بالتوظيف في المعاهد غير الربحية، وبرنامج دعم عقود وظائف التشغيل والصيانة، وبرنامج الدعم الإضافي للأجور، برنامج دعم أجر أيام غسيل الكلى).

ثالثا: شبكات الأمان الاجتماعي وتشمل:

1- إعانات الضمان الاجتماعي وبرامجه المساندة (معاشات الضمان الاجتماعي، والمساعدات المقطوعة، والدعم التكميلي، وترميم المنازل، والمساعدات النقدية لأجل الحقيبة والزي المدرسي، وتسديد جزء من الفواتير، وتسديد رسوم اختبارات القياس والتحصيل العلمي، والفرش والتأثيث، والتأمين الصحي، ودعم المشاريع الإنتاجية الفردية والجماعية).

2- برامج إعانة ذوي الإعاقة (الإعانات المالية للمعوقين، والإعفاء من رسوم التأشيرات والجمارك، وإعانة السيارات).
3- برامج الخدمات الصحية الأساسية ورعاية الأمومة.
4- برامج الرعاية الإيوائية (الأيتام، والأحداث، والمسنين، وشديدي الإعاقة، وضحايا العنف الأسري والمتسولون).
5- البرامج التعليمية (مكافآت طلاب الجامعات، والمنح التعليمية).
6- برامج الرعاية الصحية التأهيلية المنزلية (إعانات مالية، وأجهزة تأهيلية، وإعفاء من رسوم التأشيرات).
7- القروض الاجتماعية المقدمة من بنك التنمية الاجتماعية.
8- برنامج الدعم السكني.
9- الدعم الحكومي للغذاء والوقود والكهرباء والماء. (مؤسسة الملك خالد الخيرية، 2017).

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات العربية التي تطرقت لموضوع الفقر في الوطن العربي، وفي المجتمعات العالمية، اغلب هذه الدراسات لم تناول موضوع الفقر النسبي، خصوصاً العربية منها، كما أن اغلب هذه الدراسات فديمة إلى حد ما، وذلك لانشغال المجتمع بقضايا أخرى ذات علاقة باقتصاد المعرفة، والثورة التكنولوجية. وسوف يعرض الباحث في هذا الجزء جملة من الدراسات التي استفاد منها في دراسته الحالية، وذلك بعد تصنيفها إلى قسمين:

فسم للدراسات العربية، وقسم للدراسات الأجنبية، ثم يقدم تعليقاً على ما كيفية توظيفها لخدمة هذه الدراسة، بحيث يكون تسلسل الدراسات من الاقدم إلى الاحدث على النحو الاتي:

الدراسات العربية

تناولت دراسة (الدامغ، 1435ه) والتي بعنوان: حد الكفاية المملكة العربية السعودية، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، وبلغ حجم عينة الدراسة 10.000 أسرة تقريباً موزعة بطريقة حصصية على المناطق الإدارية الثلاث عشرة في السعودية، بحيث تكون نسبة تمثيل العينة في كل منطقة إدارية حسب عدد السكان. وفي المرحلة الأولى المتعلقة بإجراءات المعاينة، تم اختيار المدينة مقر الإمارة إضافة إلى مدينة واحدة فقط من محافظات فئة (أ)، ومدينة واحدة فقط من محافظات فئة (ب) بطريقة السحب العشوائي، وأسفر السحب العشوائي عن المدن التي شملتها الدراسة، وتبع ذلك في المرحلة الثانية تحديد أحياء متوسطة الدخل، وأحياء منخفضة الدخل، وتم جمع البيانات من تلك الأحياء بالتساوي من كل مدينة ومحافظة حسب حجم العينة المطلوبة.

وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط المصروفات الشهرية المتعلقة بالسكن بلغت 1390.00 ريالا، والأكل 1510.00 ريالات، والملبس 1307.00 ريالات، والرعاية الصحية 201.40 ريالاً، والحاجات المدرسية 248.70 ريالاً، وحاجات الأطفال الرضع 882.00 ريالا، والكماليات 496.00 ريالا، والمواصلات 633.00 ريالا، والخدمات الأساسية 1353.00 ريالا، والترفيه 905.00 ريالات، وبذلك بلغ المتوسط العام للاحتياجات كافة 8926.10 ريالاً شهرياً. كما حددت الدراسة " خط الكفاية" للأسرة المكونة من خمسة أفراد هو مبلغ 8926 ريالاً شهرياً. (الدامغ، 1435ه).

وأشارت دراسة (المطوع، 1992)، إلى معرفة العوامل المؤثرة في العملية الاستهلاكية، كالعمر والجنس والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي ومكان الإقامة والمكانة الاجتماعية وعدد الأطفال في دولة الإمارات، وتوصلت الدراسة إلى أن المجتمعات الخليجية عانت من ظروف معيشية قاسية في الفترة التي سبقت اكتشاف النفط، لذا كان الاستهلاك هو ردة الفعل الطبيعي على سنوات الحرمان الطويلة (المطوع، 1992).

وقد هدفت دراسة (قطب، 1988)، إلى معرفة أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على نمطي الاستهلاك والادخار والتي أدت إلى زيادة الاستهلاك خلال الفترة التاريخية المختارة (1952- 1980) كما هدفت إلى معرفة أنماط الاستهلاك والادخار بين الفئات الاجتماعية المختلفة من حيث التشابه والاختلاف ودلالة ذلك اجتماعيا، وتوضيح موقف الاقتصاد في ضوء المنهج الإسلامي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود وعي استهلاكي لدى الفئات الاجتماعية المختلفة، كما أكدت الدراسة على كثرة الدخول النقدية لبعض الفئات الاجتماعية في المجتمع المصري، خاصة الحرفيين أطلق العنان لاستهلاكها تعويضا للحرمان الذي تعرضت له تلك الفئات، كما أن الانفتاح الاقتصادي أدى إلى ظهور الاستهلاك الترفي، وأن لعامل التقليد والتطلع للغير أثر في زيادة الاستهلاك(قطب، 1988).

الدراسات الأجنبية

أما دراسة (Goh ,2014) بعنوان "نمو الدخل والتفاوت وتخفيض الفقر: حالة دراسية لثمان محافظات في الصين "، اختبرت الدراسة نمو الأداء وتفاوتا لدخل في ثمان محافظات في الصين للفترة 1989 -2004 باستخدام بيانات مسح الغذاء والصحة في الصين وأظهرت النتائج أن الدخل نما في كلا لمحافظات المدروسة ونتيجة لذلك انخفض مؤشر الفقر وكان نمو الدخل متفاوتا وكان الأكثر سرعة في المناطق الساحلية وعبر المناطق المتعلمة. (Goh2014،).

كما استخدم (Dhongde and Haveman, 2014) في تقدير الفقر متعدد الأبعاد في الولايات المتحدة الأمريكية منهجية تعتمد على الأبعاد متعددة المراحل للحرمان، التي يمكن أن تعطي تصورا أكثر وضوحا عن الحرمان، لأنها لا تقتصر في هذه المنهجية على مؤشرات الدخل، بل يضاف إلى ذلك مؤشرات أخرى تمثل قدرة الفرد على مواجهة الحرمان، وعند مقارنة النتائج التي توصلا إليها عن طريق هذه المنهجية في قياس الفقر مع الطرق المتبعة التي تعتمد على الدخل أو الإنفاق الاستهلاكي يظهر – كما أشار الباحثان إلى ذلك – أن هناك اختلافات معنوية بين الطريقتين (Dhongde and Haveman, 2014) .

وتناول (Nanche, 2014) العلاقة بين تأثير الجنس والدخل والتعليم على مستوى الفقر النسبي في مدينة دوالا في الكاميرون، وقد عرف الفقراء نسبياً بأنهم، الأفراد الذين لا يستطيعون تحقيق مستوى معيشي مقبول اجتماعيا، وتم تطبيق استبيان على عينة من الأسر بطريقة عشوائية، وتوصلت النتائج إلى أن الحياة الكريمة ومناسبة في مدينة دوالا لا بد أن يتوافر فيها امكانية الحصول على دخل جيد، ووسائل نقل، ورعاية طبية، وامتلاك مسكن، والقدرة على شراء الأجهزة العصرية، وأن يتوافر لديهم ما يكفي من الطعام، والقدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد، والقدرة على إدخال الأطفال المدارس الجيدة، وتوافر الأنشطة الترفيهية والسفر (Nanche, 2014) .

كما أشار الباحث (Wagle, 2008) إلى أن ظاهرة الفقر التي تواجه العالم تعد من المشكلات التي تحتاج إلى دراسة مفصلة، لأن ظاهرة الفقر التي أخذت في التوسع في بعض البلدان سببت صعوبة لهذه البلدان في قدرتها على مواجهة الفقر، وقد تطرق الباحث في كتابه إلى عدد من الدراسات التي تعرف الفقر على أنه علاقة بين الاستهلاك ومقدار الدخل، لكن في بعض الأحيان قد ينخفض الدخل، لكن لا يؤثر عل الاستهلاك، لأن الأسر من الممكن أن تستغني عن بعض الخدمات مقابل ألا يتأثر استهلاك تلك الأسرة وخاصة على السلع الضرورية، لذلك كان لا بد من النظر إلى الفقر من منظور متعدد الأبعاد، يأخذ في تحديد الفقر أبعادا أكثر تشمل مختلف المجالات التي تمثل الدخل، أو الإنفاق والخدمات والصحة والتعليم وغيرها (Wagle, 2008).

بينما أشارت دراسة (Berlin, 2007)، إلى أن صعوبة اتخاذ القرار بتقليل فقر الأسرة منذ 1973م ترجع إلى مشكلتين متداخلتين هما: انخفاض دخل العمال ذو المهارات المنخفضة، ومشكلة تزايد الأطفال ذو العائل الواحد

(عادة هي الأ)، وأشارت الدراسة إلى ضعف دخل الذكور الحاصلين على شهادة الثانوية وأقل، كما أن مستوى توظيفهم يقل ويقل معه عدد الذين يستطيعون إعالة أسرة فوق مستوى خط الفقر (Berlin, 2007).

أوضحت دراسة (Eamon Mary keegan, 1994)، إلى أن توفير السكن يمثل أهمية كبيرة للأسرة، والهدف الأساسي من الدعم السكني هو مساعدة الأسر ذات الدخل المحدود على العيش في سكن لائق ومناسب ماديا، لأن هناك اعتقاداً بأن السكن اللائق والمناسب ماديا له فوائد اجتماعية على السكان والمجتمع، مثل: صحة أفضل، وزيادة المشاركة في سوق العمل(الزامل وآخرون، 2014).

التعليق على الدراسات السابقة ومدى استفادة الدراسة الحالية منها

تمثل هذه الدراسات خلفية علمية مهمة، وذلك لإسهامها في دراسة ظاهرة الفقر ونظرياته المختلفة سواء الأجنبية أو العربية، حيث تم الاستفادة منها في الدراسة الحالية على النحو التالي:

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة واطرها النظرية في الحصول على المراجع العلمية اللازمة مما أسهم في تكوين الفكرة الجوهرية للظاهرة محل الدراسة، والابعاد المحددة لها والعوامل المؤثرة فيها.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة الملائم.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على العينات التي من الممكن أن تقدم البيانات اللازمة والمفيدة حول موضوع الدراسة الحالية.
- استفاد الباحث من جميع الدراسات السابقة في صياغة محاور أداة الدراسة الحالية قبل عرضه على المحكمين، وتحوير بعض المحاور بما يتماشى مع ظروف العصر ومتغيراته المختلفة.
- استفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة بشكل مباشر لاقترابها من موضوع الدراسة الحالية، بينما استفاد من بعضها الآخر بشكل غير مباشر، إلا أن كلاً منها أسهم في تعميق رؤية الباحث حول أبعاد الظاهرة موضوع الدراسة.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة بحثه والتعرف على بعض الأسباب التي أدت إلى بروز هذه الظاهرة والتي استفاد منها في الدراسة الراهنة.
- اهتمت أغلب الدراسات السابقة بدراسة عينة من الأسر أو فئة معينة، أو جنس معين، بينما اهتمت الدراسة الحالية بدراسة عينة من أرباب الأسر العاملين في القطاع العام مما يعني تنوع عينة الدراسة بشكل يغطي جميع الموظفين في الوزارات الحكومية.
- وعلى الرغم من توافر العديد من الدراسات حول ظاهرة الفقر بشكله العام، فإن الدراسة الحالية ركزت على الفقر النسبي والذي لم ينل الاهتمام الكافي، لذا تحاول الدراسة الحالية التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية من منظور الفقراء نسبياً باعتبارهم أكثر الفئات الاجتماعية بمعرفة أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.
- ركزت بعض الدراسات السابقة على جانب مهم استفادت منه الدراسة الحالية وهو التعرف على التدابير التي تستخدمها الأسر لتكيف مع مواجهة الأزمات والتدابير التي تتخذها الأسر في عملية الاستهلاك.
- اتفقت الدراسات السابقة على هدف واحد وهو تشخيص واقع الفقر في البلدان التي أجريت فيها الدراسة، بينما تناقش الدراسة الحالية موضوع الفقر النسبي الذي اغفلته الدراسات السابقة.
- وأخيرا إذا كانت أغلب الدراسات السابقة اهتمت بالتطبيق على عينة من الفقراء الذين يتلقون الدعم والمساعدات من الدولة باعتبارهم فقراء محتاجون لدعم، فان الدراسة الحالية اهتمت بدراسة عينة من

الأسر الفقيرة نسبياً والتي يعمل أربابها كموظفين في القطاع العام ولا يتلقون أي مساعدات أو دعم، وساعد على هذا الأمر سهولة إجراءات الاتصال بهم عبر إداراتهم التي يعملون بها.

3- المنهجية والإجراءات

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الظاهرة وما يرتبط بها من متغيرات، والسعي نحو التفسير الموضوعي وذلك لوصف المعالم الرئيسة والتفصيلية لظاهرة الفقر النسبي والتعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للفقراء.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على عدة أساليب منهجية تمثلت في الأسلوب التاريخي والوصفي، وذلك لأن دراسة أي ظاهرة اجتماعية واقتصادية يجب أن تأتي في ضوء سياقها التاريخي، وعلى أسس منهجية وموضوعية. وفي سبيل ذلك استخدمت الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة. كما أن هذا المنهج يعد من أفضل الأساليب البحثية، وذلك لإمكانية تطبيقه عندما يكون حجم مجتمع البحث كبيراً. (نوري، 2007). وذلك بالتطبيق على عينة من الموظفين في القطاع العام في عدد من الوزارات الحكومية في مدينة الرياض من مختلف الفئات الوظيفية ومختلف الأقسام، لاختيار عينة تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من الموظفين السعوديين بالقطاع العام في عدد من الوزارات بمدينة الرياض في مختلف الأعمار والمستويات الوظيفية، ويقدر عدد السعوديين العاملين في القطاع الحكومي بمدينة الرياض (66783) موظف، وقد قام الباحث بوضع معايير معينة للفئة المستهدفة، بما يضمن تمثيل مجتمع البحث في كافة الوزارات المعنية، بحيث يكون رب أسرة وأن يكون على رأس العمل وأن لا يتجاوز إجمالي دخله الشهري (10723) ريال شهرياً، وتم اختيار العينة من خلال تطبيق آليات العينة العشوائية البسيطة، من واقع سجلات الموظفين بمساعدة إدارات الموارد البشرية والعلاقات العامة بالوزارات المعنية، وتم إرسال الرابط الإلكتروني المتضمن الاستبيان على إدارة الموارد البشرية بالوزارات المعنية ليتم إرساله لجميع الموظفين لديهم، وتم تعبئة الاستبانة وإرسالها للباحث، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (394)، وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون في اختيار عينة الدراسة في العلوم الاجتماعية؛ حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

$$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

N =حجم المجتمع

Z =الدرجةالمعياريةالمقابلةلمستوىالدلالة0.95 وتساوي 1.96

D =نسبة الخطأ وتساوي 0.05

P =نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50

الأداة المستخدمة في الدراسة

اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على أداة الاستبانة، وخضعت الاستبانة للإجراءات المنهجية المعروفة والمحددة، من تحكيم واختبار قبلي واختبار بعدي وتطبيق مقاييس الصدق والثبات عليها بمجموعة من الأسئلة.

وقام الباحث بتصميم الاستبيان الإلكتروني على موقعه الشخصي، وباستخدام برنامج (LimeSurvey. بعد ذلك خاطب الباحث إدارة العلاقات العامة بالوزارات المعنية للموافقة على إرسال الرابط الإلكتروني من قبل الوزارات المعنية، وأُرسل خطاب من وكيل الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة بعد موافقة المشرف بطلب السماح للباحث بتوزيع الاستبيان بتاريخ 11ديسمبر 2017م. وقامت إدارة العلاقات العامة بالوزارات بإرسال الطلب إلى ادارة الموارد البشرية بالوزارات لكونها الجهة المخولة باعتماد إرسال الاستبيانات العلمية، وتمت مخاطبة إدارة الموارد البشرية بالوزارات المعنية التي قامت بإرسال الرابط الإلكتروني حسب معايير اختيار عينة الدراسة من البريد الإلكتروني للوزارات. أما فيما يتعلق بجمع البيانات فقد تم نقل البيانات من موقع الباحث الشخصي إلى برنامج(EXCEL) وتم تحويلها إلى برنامج (SPSS) وتم ذلك بسهولة وسرعة فائقة. وتكونت أداة الدراسة من جزئين رئيسين، أشتمل الجزء الأول على: البيانات الأولية لمجتمع الدراسة وتضمن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية.

أما الجزء الثاني فاشتمل على المحاور التالية:

- المحور الأول: أنماط الاستهلاك الأكثر انتشارا في أوساطا لأسرة ويتضمن (23) عبارة.
- المحور الثاني: أوجه الإنفاق الشهرية للأسرة ويتضمن (29) عبارة.
- المحور الثالث: التدابير التي تأخذ بها الأسرة في عملية الإنفاق ويتضمن (11) عبارة.
- المحور الرابع: ثقافة الادخار لدى الأسرة الفقيرة نسبياً ويتضمن (14)

إجراءات الصدق والثبات:

تتطلب طبيعة المنهجية العلمية الثقة بأدوات القياس أو جمع البيانات، فعدم قدرة أداة القياس أو جمع البيانات على تحقيق مستوى عال من الثقة لا يمكن أن يعّول عليه، مما يجعل النتائج المتحصّل عليها محلّ شكّ، وهذا بدوره يشكك في مصداقية الدراسة كلّها، ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية التحقق من صدق أدوات جمع البيانات وثباتها، قبل الشروع في تطبيقها (التير، 1989). وفي الواقع، فإن الوسائل التي يُتحقّق بها من صدق أدوات جمع البيانات وثباتها متعددة ومتنوعة، وتختلف من أداة لأخرى، ومن طريقة منهجية إلى أخرى، إذ توجد أساليب لقياس الصدق والثبات مرتبطة بالمناهج الكمية، والأدوات المستخدمة فيها، كالاستبيانات والمقابلات (الهمالي، 1988)، وأساليب لقياس الصدق والثبات كذلك مرتبطة بالأدوات المستخدمة في المناهج الكيفية، كالملاحظة المباشرة، وصدق المضمون، وغيرها من أدوات جمع البيانات (حجر، 1424هـ).

وفيما يلي يأتي، استعراض الإجراءات التي طُبّقت للتحقق من صدق أداة جمع البيانات وثباتها في هذه الدراسة، المتمثلة في الاستبانة، التي طُبّقت على عينة من ارباب الأسر بالقطاع العام في مدينة الرياض.

صدق الأداة:

الصدق الظاهري للأداة:

للتحقق من الصدق الظاهري، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال بقسم الاجتماع الخدمة الاجتماعية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز، بما فيهم المشرف على هذه الدراسة، للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول مدى أهمية العبارات ووضوحها ومدى ملائمة العبارات لقياس ما وُضعت من أجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة.

وقد استجاب عدد (3) محكمين، وبناءً على ما أبداه المحكمون من آراء ومقترحات، أجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، وفي ضوء ذلك تم اعتماد الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي:

ولمزيد من الاطمئنان على سلامة أداة الدراسة وصدقها البنائي قام الباحث بحساب معامل ارتباط عبارات المحور بالدرجة الكلية لجميع عبارات هذا المحور الذي تنتمي إلية تلك العبارة، وذلك لكل محور من محاور الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة

محاور وأبعاد الاستبانة	معاملات الارتباط
ثقافة الادخار لدى الأسرة	**0.613**
التدابير التي تأخذ بها الأسرة في عملية الإنفاق وترشيد الاستهلاك	**0.511**
أنماط الاستهلاك الأكثر انتشارا في أوساط الأسرة	**0.815**
أوجه الإنفاق الشهرية للأسرة	**0.704**

ويتضح من الجدول السابق أن العبارات ترتبط بالمحاور التي تنتمي إليها ارتباطاً يتراوح ما بين (0.511 إلى 0.815) كما أن جميع معاملات الارتباط الواردة في الجدول دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05)، مما يشير إلى الصدق البنائي لأداة الدراسة وبالتالي الاطمئنان إلى النتائج.

ثبات الأداة: لقياس مدي ثبات اداة الدراسة (الاستبيان) استخدم الباحث (معادلة الفا كرونباخCronbacha Alpha) للتأكد من ثبات اداة الدراسة، حيث طبق الباحث المعادلة لقياس الصدق البنائي والجدول رقم (6) يوضح معامل ثبات الدراسة.

جدول رقم (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس أداة الدراسة

محاور وأبعاد الاستبانة	عدد العبارات	ثبات العبارات
ثقافة الادخار لدى الأسرة	14	**0.717**
التدابير التي تأخذ بها الأسرة في عملية الإنفاق وترشيد الاستهلاك	11	**0.605**
أنماط الاستهلاك الأكثر انتشارا في أوساط الأسرة	23	**0.859**
أوجه الإنفاق الشهرية للأسرة	29	**0.823**
الدرجة الكلية للاستبانة	77	**0.876**

يتضح من الجدول اعلاه أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة حيث تراوح ما بين (0.605- 0.859) وبلغ معامل ألفا كرونباخ لكافة البنود (0.876) وهذا يدل على أن لمحاور الدراسة والاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في عبارات الدراسة (لمستوى أنماط الاستهلاك تدابير الإنفاق، ثقافة الادخار لدى الأسرة الفقيرة نسبياً) تم حساب المدى (5- 1=4) ثم تقسيمة على عدة خلايا الاستبانة للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4=0، 8) بعد ذلك تم اضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (3) درجة الموافقة

المتدرج	المدى
غير موافق بشدة	من1 إلى 1.80
غير موافق	من 1.81 إلى 2.60
موافق إلى حد ما	من 2.61 إلى 3.40
موافق	من 3.41 إلى 4.20
موافق بشدة	من 4.21 إلى 5

ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس السباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في عبارات الدراسة (لمستوى أوجه الإنفاق لدى الأسرة الفقيرة نسبياً) تم حساب المدى (7- 1=6) ثم تقسيمة على عدة خلايا الاستبانة للحصول على طول الخلية الصحيح أي (7/6=0.85) بعد ذلك تم اضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي

جدول رقم (4) جول درجة الموافقة

المتدرج	المدى
موافقه منخفضة بدرجة عالية جدا	من1 إلى 1.85
موافقه منخفضة بدرجة عالية	من 1.86 إلى 2.72
موافقه منخفضة	من 2.73 إلى 3.58
موافقة متوسطة	من 3.59 إلى 4.43
موافقه	من 4.44 إلى 5.29
موافقة عالية	من 5.30 إلى 6.15
موافقة عالية جدا	6.16 إلى 7

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لأفراد الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

2- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

3- المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

4- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

5- تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، لكل فقرة ولكل محور من المحاور، وقد تمت مقارنة قيمة tالمحسوبة بالقيمة الثابتة (3.41) وهي الحد الادنى للحكم على الدرجة المرتفعة لمستوى أنماط الاستهلاك، تدابير الإنفاق ث قافة الادخار، لدى الأسرة الفقيرة نسبياً.

6- تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، لكل فقرة ولكل محور من المحاور، وقد تمت مقارنة قيمة tالمحسوبة بالقيمة الثابتة (4.44) وهي الحد الادنى للحكم على الدرجة المرتفعة لمستوى أوجه الإنفاق لدى الأسرة الفقيرة نسبياً.

7- تم استخدام معامل الارتباط بيرسون " person correlation": لمعرفة درجة الارتباط بين كل سؤال من اسئلة الدراسة.

8- قام الباحث باستخدام معامل الفا كرونباخ (cronbacha Alpha): لاختبار مدي ثبات أداة الدراسة.

9- تم استخدام (اختبار t) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية التي تنقسم إلى فئتين.

10- تم استخدام (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

11- تم استخدام اختبار شيفيه للتحقق من صالح الفروق التي بينها اختبار تحليل التباين الأحادي.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

1- من أبرز الصعوبات التي واجهت الباحث هي قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الفقر النسبي (على حد علم الباحث).

2- ندرة الدراسات السابقة المحلية والعربية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية.

3- اللجوء إلى الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة وما يتطلبه ذلك من ترجمة معتمدة اخذت كثيرا من الوقت والجهد.

4- بعض الدراسات الأجنبية مترجمة من اللغة الام إلى اللغة الإنجليزية مما يترتب علية صعوبة في بعض ترجمة المفاهيم والمصطلحات.

أهم النتائج:

حيث توصلت الدراسة للنتائج التالية:

اولاً: النتائج المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للأسرة الفقيرة نسبياً في مجتمع الدراسة؟ سنأخذ هنا كمثال نتائج الدراسة بالنسبة للمرتبة الوظيفية لأرباب الأسر الفقيرة نسبياً وكذلك من حيث عدد سنوات الخدمة لدى أفراد عينة الدراسة وأيضا فيما يتعلق الالتزامات المالية لدي عينة الدراسة

- كشفت نتائج الدراسة أن المرتبة الوظيفية لأرباب الأسر الفقيرة نسبياً جاءت على النحو الاتي: أن ما نسبته(37.6%) كانوا في المرتبة السادسة وهم الفئة الاكثر في عينة الدراسة، في حين أن ما نسبته (25.9%) كانوا في المرتبة الخامسة، بينما (21.3%) من عينة الدراسة كانوا في المرتبة السابعة، وما نسبته (7.4%) من أفراد الدراسة كانوا في المرتبة الرابعة، بينما جاءت المرتبة الثالثة والثانية والثامنة كأقل أعداد في العينة بنسبة (3.8%،3%،1%) على التوالي من إجمالي العينة الكلي.
- أما من حيث عدد سنوات الخدمة لدى أفراد عينة الدراسة، فإن ما نسبته (56.6%) كانت سنوات خبراتهم (أكثر من 10 سنوات) وهم الفئة الاكبر في عينة الدراسة، في حين أن ما نسبته (42.1%) كانت سنوات خبراتهم (من 5سنوات إلى أقل من 10سنة)،بينما (1.3%) من أفراد عينة الدراسة كانت سنوات خبراتهم أقل من 5سنوات.
- وفيما يتعلق الالتزامات المالية لدي عينة الدراسة، اتضح أن (67%) من عينة الدراسة الالتزامات المالية لديهم للبنوك الأهلية، في حين أن ما نسبته (12%) من عينة الدراسة الالتزامات المالية لديهم لبنك التسليف، بينما (11%) من عينة الدراسة الالتزامات المالية لشركات التقسيط، في حين أن ما نسبته (5%) من عينة الدراسة الالتزامات المالية لبنك العقار، وأن (5%) من عينة الدراسة الالتزامات المالية لأفراد.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمحور أنماط الاستهلاك الأكثر انتشارا في أوساط الأسرة الفقيرة نسبياً:

ان محور أنماط الاستهلاك الأكثر انتشارا في أوساط الأسرة الفقيرة نسبياً يتضمن (23) عبارات حيث تبين من المتوسط العام وهو (3,21) أن متوسط عبارات محور أنماط الاستهلاك الأكثر انتشارا في أوساط الأسرة الفقيرة نسبياً، جاءت تشير إلى درجة ممارسة (موافق إلى حد ما) من قبل وجهة نظر أفراد الدراسة، حيث إن (79,7%) من أفراد عينة الدراسة ينتقدون بعض العادات والتقاليد الموجودة بالمجتمع في بعض الولائم والمناسب، و (80,12%) من عينة الدراسة يستخدمون ملابسهم وأحذيتهم مادامت صالحة للاستعمال، و (62%) من عينة الدراسة يفكر بثمن الأشياء التي يشترونها، كما أن (57,6%) من عينة الدراسة يرسلون ما تبقى من طعام في المنزل بعد الولائم والأفراح إلى الجمعيات الخيرية والمحتاجين، وما نسبته (57,6%) من الأسر الفقيرة نسبياً لا تقوم بتناول الطعام في مطاعم الوجبات السريعة بشكل مستمر، كما أن (51%) من أفراد عينة الدراسة لا يقومون بشراء السلع الاستهلاكية الا ما يحتاجون اليه فعلا، و (54,3%) من عينة الدراسة لا تأثرون بإعلان العروض على الفضائيات، وأن ما نسبته (48,5%) من عينة الدراسة اعتمدوا أسلوب التوفير في مصروفهم اليومي، وأن ما نسبته (52,3%) من عينة الدراسة لا يقومون بشراء سيارة موديل حديث بالأقساط، وأن (39,9%) لديها وعي بمفهوم ترشيد الاستهلاك،

ويتضح من النتائج التي تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة الإنفاق من قبل الأسر الفقيرة نسبياً على النحو كالتالي:

1- مصاريف المواد الغذائية المنزلية	16- مستلزمات الأطفال الرضع
2- مصاريف الملابس	17- استهلاك الماء
3- مصروفات الأولاد الشخصية	18- الأجهزة الكهربائية والإلكترونية
4- مصاريف السيارات	19- المنتزهات والحدائق
5- اشتراكات انترنت	20- مصاريف التدخين
6- استهلاك الكهرباء	21- مصاريف العلاج والأدوية
7- السفر والسياحة الخارجية	22- اثاث وديكور
8- مناسبات الأقارب والاصدقاء	23- الصدقات والتبرعات
9- مصاريف الجوال (شخصي)	24- مصاريف الاشتراك في الأندية
10- رسوم تأمين السيارة	25- مصاريف الخادمة
11- مستلزمات دراسية	26- مصاريف السائق
12- الولائم	27- اعالة
13- رسوم حكومية متنوعة (اصدار جواز سفر، تصديق، مخالفات)	28- مدرس خصوصي
14- مطاعم الوجبات السريعة	29- رسوم التامين الصحي
15- العاب الأطفال	

سادسا: وبالنتيجة ولدى قياس هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) فالجدول أدناه يوضح هذا القياس حسب متغيرات الدراسة:

يوجد فروق (يوجد) ولا يوجد فروق (لا يوجد)

المتغير / العامل	المرتبة الوظيفية	سنوات الخدمة	المستوى التعليمي	أفراد الأسرة	الدخل الشهري	نوع السكن	ملكية السكن	نوع المدارس التي تعلم بها الابناء
ثقافة الادخار	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
نمط الاستهلاك	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد
تدابير الإنفاق	يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
أوجه الإنفاق	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد

التوصيات:

1. يجب الرفع من وعي الأسرة بأهمية ترشيد الاستهلاك، وإعادة النظر في سلّم الأولويات في النفقات، بحيث يتم التركيز على الضروريات والبعد عن الهدر الاستهلاكي، ويتم رفع الوعي عن طريق وسائل الاعلام المختلفة.

2. يجب على الجهات المعنية من وسائل اعلام، ومن قطاعات التعليم، أن تقوم بتوعية المواطنين برفع ثقافة الادخار لديهم، عن طريق تقديم برامج توعوية وتثقيفية، يُستضاف من خلالها اشخاص من ذوي الخبرة والاختصاص.
3. على الجهات المعنية والمتمثلة في وزارة الاقتصاد والتخطيط ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، أن تتبنى منهجية وطنية يتم من خلالها وضع قياس وتحديد لخط الفقر النسبي في المملكة العربية السعودية، ويكون مبني على القيام بمسح شامل لدخل الأسر الفقيرة نسبياً وربطة ببعض المؤشرات مثل مؤشر التضخم.
4. إجراء العديد من الدراسات الميدانية حول أوضاع الأسر الفقيرة نسبياً في المجتمع السعودي، تشمل دخل وإنفاق الأسرة، وتكون هذه الدراسات مدعومة من جهات ومراكز حكومية، ويفضل أن تكون كل ثلاث سنوات، بدلاً من خمس سنوات، نظراً لأن الأسعار غير ثابتة ويطرأ عليها التغير بشكل مستمر.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية:

- باقر، محمد حسن (1996)، " قياس وتحليل الفقر مع التركيز على الأساليب غير التقليدية " في تحسين مستويات المعيشة في دول المشرق العربي، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا .نيويورك .
- التير، مصطفى عمر (1989)، مساهمات في أسس البحث الاجتماعي، طرابلس، معهد الانماء العربي.
- حجر، خالد احمد (1424هـ)، معايير وشروط الموضوعية والصدق والثبات في البحث الكيفي: دراسة نظرية، مجلة جامعة ام القرى، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.
- الدامغ، سامي عبدالعزيز (1435هـ)، خط الكفاف في المملكة العربية السعودية مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض.
- الزامل، الجوهرة بنت فهد وآخرون (2014)، الرضا عن خدمات الإسكان الخيري وعلاقته بنوعية الحياة لدى الأسر السعودية محدودية الدخل " دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد السابع، العدد الثالث.
- قطب، صفية (1988)، أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في نمطي الاستهلاك والادخار، بحث منشور بمجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، الإسكندرية.
- قيرة، إسماعيل، وآخرون(2003) عولمة الفقر والمجتمع الأخر مجتمع الفقراء والمحرومين، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،
- المطوع، محمد (1992)، العوامل المؤثرة في العملية الاستهلاكية، دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة.
- منشورات مؤسسة الملك خالد الخيرية(2017)، تحديد خط الفقر وحد الكفاية: في المملكة العربية السعودية، الرياض.
- الناجم، مجبدة محمد (2012). خصائص فقر المرأة في المجتمع السعودي من المنظور النوعي، جامعة الملك سعود، الرياض.
- النعيم، عزيزة عبدالله 1425هـ، الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية- دراسة اجتماعية للأحياء الشعبية في مدينة الرياض رسالة دكتوراه، غير منشورة جامعة الملك سعود كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية.
- نوري، محمد عثمان (2007)، تصميم البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار الخوارزم، جدة.

- الهمالي، عبدالله عامر (1988)، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط (2002)، المملكة العربية السعودية

ثانياً/المراجع الأجنبية:

- Alcock, P, (1993), understanding poverty. Houndmills: MacMillan.
- Berlin, Gordon L.(2007), Rewarding the work of individuals: A Counterintuitive Approach to Reducing Poverty and Strengthening Families The Future of Children.
- Collard, Carol S. Collard(2007), Linking Housing, Social Services and Family Well- being:A Model for Reducing Welfare- Dependency Among th Hard- to- Employ, The Haworth Press.
- Datt, Gaurav, Ravallion Martin, Has India economic Growth become More propoor in the wark of economic reforms? Policy research, working paper N* 5103, The world Bank, development research group, October 2009.
- De Beer, F, & Swanepoel, H.(2000), Introduction to development studies, pretoria:J.L.Van schaik.
- Definer, R.H. 2002, The Impact of Unemployment on Alternative Poverty Measures, Working Paper No. 02- 8, Federal Reserve Bank of Philadelphia
- Dhongde, S.and Haveman.R, (2014) multi- dimensional poverty in the U.S, Georgia Institute of Technology press.
- Du Tout, A. (2005) poverty measurement: some reflections on the space for understanding "chronic and structural" poverty in South Africa. CPRC working.
- Goh, c.c, Luo.x and Zhu.N. 2014. Income Growth Inequality and Poverty Reduction: A Case Study of Eight Provinces in China. Journal china Economic Review.
- Gordon, D(2002), The international measurement of poverty and anti- poverty policies, in Twnsend, P& Gordon, D(eds), world poverty:New policies to defeat and old enemy, 53- 80. Bristol: policy press.
- Hallerod, B(2000), poverty, inequality and health, in Gordon, d 8 Townsend, P (eds), Breadline Europe:The measurement of poverty, 165- 187. Bristol:policy press.
- Hoynes, H. W., Page, M.E, Stevens, A.H. 2006, Journal of Economic Perspectives.
- Lachaud, dean- pierre poverty in Mouritania:a multidimensional approach working paper CED.Bordeaux, France 1997.
- Lauer, R, (1998), social problems and the Quality of Life.Boston:MC Graw- Hill.
- Layte.R.Maitre, B, Nolan.B.and whelan, (1999), Income. Deprivation and Economic stroin: An Analysis of the European community. Houschold panel, European sociological Review. Vol.17.No 4.
- Lokshin, M.M.andYemtsov. R. (2001). Household Strategies for Coping With Poverty and Social Exclusion in Post- Crisis Russia, World Bank Policy Research Workings Paper, (2556).
- Nanche, Billa.R.(2014) Gender Difference and poverty in the City of Douala.

- Narayan, D (with patel, R, Schafft, K, Rademacher, A, Koch- schulte, K), 2000. Voices of the poor:can anyone hear us? New york:Oxford university press for the world Bank.
- P .P. Lotter (2007), Defining Poverty as distinctively human, Department of philosophy university of johannesburg.
- Pena, D, and Castillo, J.R. (1998), The estimation of food expenditure from houschold budget data in presence of bullk purcacses. Journal of Business & Economic statistics, Vol.16, N.3.pp 292- 303.
- Samuel A.Botchway(2013), poverty:A.Review and Analysis of Its Theoretical Conceptions and Measurements, North- west university.
- Squire, L (1993), Fighting poverty. The American Economic Review 8 3(2), 366- 382.
- Steeter(1994), Human development:Means and, The American Economic.
- Tarp, F, Simmler, K, Matusse, C, Helberg, R, Dava, G(2002), the robustness of poverty profiles reconsidered, Economic Development and Cultural change.
- Wagle, U.(2008). Multidimensional poverty measurement: Concepts and Applications, New york, NY: springer.
- Zheng, B (2001) statistical inference for poverty measures with relative poverty lines.J. Econometr.

Socio- economic and demographic variables and their relation to relative poverty
A survey applied to a sample of Saudi families' in Riyadh city

Abstract: The study amed to define the social, economic and demographic characteristics of the relatively poor households in Riyadh, by identifying saving methods, spending measures, consumption patterns, and expenditure aspects of the relatively poor family, and then linking them with some social, economic and demographic variables such as career ranks, years of service- total family income- the educational level of the family head- type and ownership type of housing, and number of family members).

Where some research questions were formulated and which help identifying the differences among the family in the sample of the study. Questionnaire was used as data collection tool. It included five main themes; the first theme included the primary data of the study sample. The second theme included identification of the dominant consumption patterns of the study sample. The third theme discussed the relative monthly spending pattern of the poor family in the study population. The fourth theme included the arrangements made by relatively poor families in the study population. Lastly; the fifth theme, identifies the culture of savings of the family in the study population.

The study population was determined by Saudi employees at the public sector in a number of ministries in Riyadh. A random sample of 394 individuals was drawn. The study used the social survey method. A number of statistical methods were used to process the study data through the use of the program Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The study reached a number of findings:

The general characteristics of the study sample were as follows:

It was found that the entire study population are heads of households and are holding prominent positions –grade seven and below- , their educational qualification is undergraduate and below. About 60% of the study sample is less than 5 persons; while 39% are five or less than 10. 96% of the study sample lives as independent families away from their extended families. The only income source that the family depends upon – in the study sample- is the salary of the household head. The total monthly income of all the relatively poor families in the study sample SR 10723 and less, and that 58% of the study sample live in apartments and the rest of the study sample either live in floors or villas. 64% of study sample do not own accommodation, while only 35% own their own housing. The means of transportation used by most of the study sample is one car. 77% of the study sample use government hospitals for treatment. Entertainment means of the relatively poor families in the study sample is either general parks or children's games in the house. 67% of the study sample has financial commitments towards the National Banks. The children of 66% of the study sample are studying at government schools, whereas only 5% of them study at private schools.

The children of the remaining percentage did not reach the school age. The prevailing consumption pattern of the relatively poor families in the study community is the balanced consumption pattern, quite far away from the luxurious or the squandering consumption pattern. While the monthly expenses are low in all needs except for two of these basic needs, these are: Food and clothing. Spending arrangements of relatively poor families in the study community are good to some extent.

Lastly, the culture of savings of relatively poor families was significantly low.

The study came out with the following recommendations:

Educating the relatively poor families about the importance of rationalizing consumption, reconsider priorities when spending so that there shall be more concentration on necessities and avoiding extravagance in consumption. The awareness and education shall be carried out by the various media organizations.

The respective parties of media organizations and educational sectors should educate people by raising the level of savings culture within them by presenting awareness programs hosting experts in these fields.

The respective parties shall adopt national approach through which suitable measurement shall be set and relative poverty line in the Kingdom of Saudi Arabia shall be outlined.

Further studies about the conditions of relatively poor families in the Saudi society shall be carried out. It is preferable that these studies are carried out every three years because prices are not stable, they are continuously changing.

Keywords: Relative poverty- Characteristics of the poor family- Saudi Family- Riyadh city- Lifestyle.